

### ■ الإعرابي الحاقى ■

وعلمكم ، معدانكم الحديثة التي أراها بين ايديكم وتريحونى من هذا العبء الثقيل .. أما إذا لم يغامرکم الشك في هذا لتتوكل سويًا على الله ولنعتمد على توفيقه وهدايته ..

وأضاف الاعرابى هذا من حيث المهمة أما عن المقابل وامكانكم استرداده حالة وصولكم إلى غايتكم منى عنوة فلن يكون هذا في مقدوركم لسبب بسيط هو أنني سأدقنه في الرمال أمامكم بمجرد استلامى له .. وسأنقب عنه وأستخلصه لنفسى وأنا في طريق العودة وهذا ما فعلته في مهمتى الأولى ولعلكم تلاحظون أنني لأحمل نقداً وإنما في طريقى اليها حيث قابلت الرجال السابقين على بعد أمتار من مجلسكم هذا..

تبين الرجال أنهم أمام شخصية واعية وليست كما تصوروها من سذاجة.. واستحال عليهم القيام بأى نوع من أنواع المناورة معه وما عليهم إلا الازعان والتسليم .. ولم يكن أمام شوقى سوى أن يهم بتحصيل مبلغ الخمسين جنيها من زملائه وبمجرد أن أوما اليهم بادر الرفاق بمناولته اياها واجتمعت كلمتهم على الموافقة وسلمها بكاملها للأعرابى الذى أعاد عدها والتتميم عليها وبعد أن اطمأن لاكتمالها استأذنهم في الابتعاد عدة خطوات وقام بربطها ووضعها في حفرة صغيرة وضع فوقها حجراً مميزاً من المنتشر بالمنطقة وعاد اليهم ينبئهم أنه على أهبة الاستعداد للبدء.

كان لابد أن يتحاور همام عين الجماعة أكثر أفرادها إلماما بالملاحة البرية مع الإعرابى ويتفهم منه وجهته حتى لايفاجأ الجميع بوقوعهم في قبضة اليهود وانتهاء أملهم في البقاء وبادره همام صف لى يا أبا العرب ماذا أنت فاعل بنا وفي محاولة لترضيته وعدم اغضابه أردف قائلاً .. نحن لانتشكك في قدرتك بل لعلنا نثق تماماً فيها لكن من باب التشاور نود أن تشارك الرأى وبعد أن نقنتع لن يكون لنا معك أى اعتراض أو مقاومة ودون أى اكتراث أو أى تردد تحدث الأعرابى وقد اطمأن إلى أن المبلغ الذى تقاضاه لن يصل العقرت إليه بعد أن اخفاه في الرمال ..